فانه جماع كل خير وعليك بالجهاد فانه رهبانية المسلم
وعليك بذكر الله فانه نور لقلبك وحقيقتها اجتناب ما
يخاف منه خروجه وفي البيت التتميم في غدا واشبه لجناس ولما
رغب في فعل الطاعة بما امر بتلاوة القران وغيرها فقال
واتل القران متدبرا له بقلب اي فؤاد ذي حزن بفتح الحا
والزاي اي حزين وفي نسخة ذي حرق جمع حرقة اي محترق
وحسنا له بصوت فيه شجى اي حزين يعني رقيق من قولهم
فلان يقرا بالتحزين اذا رقق صوته وذلك لقوله تعالى و
رتل القران ترتيلا وللخبر مدني يقول الله عز وجل من الخبر الترمذي
شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله
على جميع خلقه ولخبر ابي داود وغيره زينوا القران باصواتكم
قال الخطابي معناه زينوا اصواتكم بالقران كما فسره واحد
من ائمة الحديث قال وقد روي كذلك وهو الصحيح ومعناه
اشغلوا اصواتكم بالقران والهجوا به واتخذوه
شعارا وزينة انتهى ولان ذكر اقرب الى توقير القراة
ولعزامه فقول الشيخ وصفه على فعيل بمعنى مفعول او
فاعل فيكون مشددا لكنه للوزن ويحتمل ان يكون

فعلا

فعلا كعمي او مصدرا وعلى الاولين يكون صفة لصوت
وفيه حالا اي في حال تلاوة القران وعلى الثالث يكون بمعنى
المصدر بجعله مبتدا وفيه خبره اي في الصوت شجى اي
حزن وفي البيت التكميل وهو ان ياتي الناثر او الناظم بمعنى من
مدح او غيره ثم يرى انه غير كاف فياتي بمعنى اخر يكمله
تكميلا وصلاة وفي نسخة وقيام الليل اي نافلته وهي
افضل من نافلة النهار وساقهما اي كمساقه التلاوة
فيهما فاذهب فيها بالفهم اي بالعلم وجي قال تعالى من اهل
الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون
الاية وروى الطبراني وغيره خبر اشرف المومن قيام الليل
ويكفي قيام كل الليل دائما وان نظر فيه نعض والناظم شبه
الصلاة بالمساقة لانها محل لكثرة التلاوة كما ان المساقة
محل لكثرة السير اي صلاة الليل محل لاكثار التلاوة فاحصل
التلاوة فيها بما يزيل حضور وتامل الشئ لكل المناجاة وتفيض
عليك المعارف وفي البيت الطباق والارصاد والتتميم والايغال
وتاملها اي صلاة وتامل معانيها اي مقاصدها اللائقة
والدينية الواردة في الاخبار كخبر عليكم بقيام الليل فانه داب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)